

## حروف الجر ومعانيها الأصلية والفرعية

دانيال جمال

جامعة تنجكو ديروندنج الإسلامية الحكومية

Email: tilmidz\_09@ymail.com

### **Abstract**

Jar (preposition) is a word that binds a word to another in a sentence. Thus, these words can be fully understood. Therefore, the jar has an important role in Arabic. In addition, the jar becomes one of the most commonly used words in everyday life. However, it has a uniqueness that to be known, in which the jar has a basic meaning on one side, and is also homonym on the other. Therefore, the jar is sometimes unintelligible based on its original meaning but with other meanings it also contains. These other meanings are present when the context or text of sentence is to be desired. This paper discuss various meanings of jar accompanied by an emphasis on the basic meaning it has.

**Keywords:** *Preposition, Basic Meaning, Additional Meaning*

### **Abstrak**

*Huruf jar* (kata depan) adalah kata yang mengikat suatu kata dengan kata lainnya dalam sebuah kalimat, sehingga kata-kata tersebut dapat dipahami secara utuh dan menyeluruh. Disebabkan fungsi tersebut, *huruf jar* memiliki peranan penting di dalam bahasa Arab, sekaligus menjadi salah satu jenis kata yang sangat sering digunakan dalam kehidupan sehari-hari. Akan tetapi ia memiliki keunikan yang harus dikenali secara khusus, dimana *huruf jar* di samping memiliki makna dasar, ia juga bersifat homonim. Karenanya, *huruf jar* terkadang tidak dapat dipahami berdasarkan makna aslinya tetapi dengan makna-makna lain yang juga dikandungnya. Makna-makna lain itu hadir ketika konteks atau alur kalimat menghendaknya. Tulisan ini menyuguhkan berbagai macam makna *huruf jar* disertai dengan penekanan terhadap makna dasar yang dimilikinya.

**Kata Kunci :** *Huruf Jar, Makna Dasar, Makna Tambahan*

## أ. المقدمة

والفعل، والجر وقع وسطاً بين الرفع والنصب، فأعطي الأوسط الأوسط"،<sup>2</sup> وهذه هي تسمية البصريين. وأما الكوفيون فسموها حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي تربط بينهما، وحروف الصفة لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها.<sup>3</sup>

## 2. أقسام حروف الجر

لقد اختلف النحاة في عددها، وذهب أكثرهم إلى أن عددها عشرون. وأما ضابط التقسيم لها بالنسبة إلى عملها فذكر السيوطي نقلاً عن ابن هشام كما يلي:<sup>4</sup>

(1) ثلاثة لا تجر إلا في الاستثناء، وهي: [حاشا، وخلا، وعدا].

(2) ثلاثة لا تجر إلا شذوذاً، وهي: [لعل، وكي، ومتى].

(3) سبعة تجر الظاهر والمضمر، وهي: [من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام].

(4) السبعة الباقية لا تجر إلا الظاهر، وهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

من المعروف أن للغة العربية اشتراك لفظي في كثير من كلماتها، حيث أن الكلمة الواحدة تشترك مع الأخرى في المعنى أي أن هناك المعاني الكثيرة التي تندرج تحتها. إن تلك الكلمات المشتركة تتغير معانيها من واحد إلى آخر بتغير مواضعها في الجمل أي حسب السياقات الكلامية. فينبغي للمخاطب أن يتعرف على المعاني الكثيرة للكلمات المشتركة ويطلع على سياقاتها الكلامية ليؤدي به ذلك إلى الاكتشاف عن معانيها الصحيحة، رغم أن هناك معانٍ أصلية شائعة الاستعمال لتلك الكلمات. وكذلك حروف الجر التي لها معاني كثيرة غير أصلية تصنف بها مناسبة بالسياقات الكلامية. وذلك لأن الحرف قسم من أقسام الكلمة الثلاثة، فيشارك الاسم والفعل في هذه قضية الاشتراك اللفظي. وإن معرفة تلك المعاني الفرعية أي غير الأصلية لحروف الجر من أهم الأشياء في اللغة العربية.

## ب. المبحث

### 1. تعريف حروف الجر

وسميت بذلك لأنها تعمل الجر كما قيل حروف النصب والجرم لذلك، أو لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي تضيفها وتصلها إليها.<sup>1</sup> وقال الأنباري: "إنما عملت الجر لأنها تقع وسطاً بين الاسم

<sup>2</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد حسين شمش الدين، ط 2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2010، ص. 139

<sup>3</sup> خالد بن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، الجزء الأول، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2000، ص. 630

<sup>4</sup> جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق غريد الشيخ، المجلد الثاني، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001، ص. 86

<sup>1</sup> محمد الحضري، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الجزء الأول، إندونيسيا، الحرمين، (د ت)، ص. 226

قسم لا يجز إلا الزمان، وهو: [مذ، ومنذ].

قسم لا يجز إلا النكرات، وهو: [رُبّ].

قسم لا يجز إلا لفظي الجلالة وربّ، وهو: [التاء]. وفيه نظر كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

وقسم يجز كل ظاهر، وهو: [حتى، والواو، والكاف].

أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴿ (التوبة: 108).<sup>6</sup> وتكون أيضاً لابتداء الغاية مطلقاً، أي في غير مكان ولا زمان، كما ذهب إليه ابن مالك، نحو: [قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها]، و[أعطيت الفقراء من درهم إلى دينار].<sup>7</sup> وقد أشار إليه سيبويه قائلاً: "وتقول إذا كتبت كتاباً: [من فلان إلى فلان]، فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها".<sup>8</sup> وقد يأتي حرف [من] بعدة معانٍ أخرى فرعية، ومن أشهرها:

- (1) التبعية، نحو: [لبست من الثياب ثوباً]، أي لبست بعض الثياب.<sup>9</sup> شرح ابن هشام أن علامتها إمكان سد بعض مسدها.<sup>10</sup>
- (2) الجنس، أي لبيان الجنس، وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (الحج: 30)،

### 3. معاني حروف الجر

وإن لحروف الجر معاني أصلية خاصة يختلف كل واحد منها عن آخر، كما تكون لها معاني أخرى فرعية يتداخل بعضها مع بعض، إلا بعض الحروف التي ليست لها معاني أصلية فقط. وتلك المعاني الفرعية المتنوعة تتصف بها حروف الجر مناسبة بمواضعها في الكلام أو الجملة. وهي كما يلي:

#### 1 - من

إن حرف [من] يفيد ابتداء الغاية في الأصل، وقال ابن هشام: "وهو الغالب عليها، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه".<sup>5</sup> وذهب ابن عقيل إما في غير الزمان وهو كثير، نحو قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ (الإسراء: 1)، وإما في الزمان فقليل، نحو قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدًا

<sup>6</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الجزء الثالث، القاهرة، دار الطلائع، 2004، ص. 8

<sup>7</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، الجزء الثالث، ط 1، جيزة، هجر، 1990، ص. 133

<sup>8</sup> سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الرابع، ط 2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1982، ص. 224

<sup>9</sup> علي بن عيسى الرماني، معاني الحروف، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، بيروت، المكتبة العصرية، 2009، ص. 94

<sup>10</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 331

<sup>5</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، القاهرة، دار الطلائع، 2005، ص. 331

- 6) مرادفة الباء، أي للإلصاق، وفي التنزيل العزيز: ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (الشورى: 45).<sup>16</sup>
- 7) مرادفة [في]، أي للظرفية، وفي التنزيل العزيز: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (الجمعة: 9).<sup>17</sup>
- 8) موافقة [عند]، وفي التنزيل العزيز: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ (آل عمران: 10)، يعني عند الله.<sup>18</sup>
- 9) موافقة [ربما]، كقول الشاعر:<sup>19</sup>  
[وأنا لما نضرب الكبش ضربة ### على رأسه  
تلقى اللسان من الفم]
- قال عبد القادر بن عمر البغدادي: "على أن [من] الجارة لما كفت ب[ما] تغير معناه
- أي الرجس الوثني.<sup>11</sup> وقال ابن هشام: "وكثيراً ما تقع بعد [ما] و[مها]، وهما بها أولى لإفراط إيهامها، كقوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ (البقرة: 106)، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا ﴾ (الأعراف: 132).<sup>12</sup>
- 3) التعليل، وفي التنزيل العزيز: ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ (نوح: 25).<sup>13</sup>
- 4) البدل، وفي التنزيل العزيز: ﴿ رَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (التوبة: 38).<sup>14</sup>
- 5) مرادفة [عن]، أي للمجازة، وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ﴾ (الزمر: 22)، ونحو: [حدثني فلان من فلان] بمعنى عنه.<sup>15</sup>

<sup>11</sup> علي بن عيسى الرماني، المرجع السابق، ص.

<sup>12</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 331

<sup>13</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 332

<sup>14</sup> محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الجزء الثاني،

إندونيسيا، الحرمين، (د ت)، ص. 212

<sup>15</sup> عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب،

تحقيق محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، (د ت)،

ص. 508

<sup>16</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص.

<sup>17</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 334

<sup>18</sup> أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، مجاز القرآن،

تعليق محمد فؤاد سركين، المجلد الأول، القاهرة، مكتبة

الخانجي، (د ت)، ص. 87.

<sup>19</sup> البيت لأبي حية النميري في الكتاب

(156/3)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (334/1)، وهمع

الهوامع (378/3).

وصارت معناها بمعنى [ربما] مفيدة للتكثير أو التقليل، على خلاف في مدلوله.<sup>20</sup>

(10) مرادفة [على]، أي للاستعلاء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (الأنبياء: 77). ونسب القرطبي هذا المعنى إلى أبو عبيدة.<sup>21</sup>

(11) الفصل، وقال ابن هشام: "وهي الداخلة على ثاني المتضادين"، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ (البقرة: 220).<sup>22</sup>

(12) مرادفة [إلى]، أي لانتهاه الغاية، نحو: [قربت منه]، فقال ابن مالك: "فإنه مساو لقولك: [قربت إليه]"<sup>23</sup> وأشار إليه سيبويه إذ قال: "تقول: [رأيتنه من ذلك الموضع]، فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والانتهاه".<sup>24</sup>

<sup>20</sup> عبد القادر بن عمر البغدادي، خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المجلد العاشر، القاهرة، مكتبة الخانجي، (د ت)، ص. 215-214

<sup>21</sup> محمد بن أحمد بن أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء الرابع عشر، ط 1، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص. 232، 2006.

<sup>22</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 334.

<sup>23</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 136.

<sup>24</sup> سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، المرجع السابق، ص. 225. وفي الطبعة: "حيث أردت الابتداء والمنتهى".

(13) الزائدة، إما لتنصيص العموم، نحو: [ما جاءني من رجل]. وشرح ابن هشام أنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة، ولهذا يصح أن تقول: [ما جاءني رجل بل رجلان]، ويمتنع ذلك في نحو: [ما جاءني من رجل بل رجلان].<sup>25</sup> وإما لتوكيد العموم، نحو: [ما جاءني من أحد، أو من ذيَّار]. وبين ابن مالك أن شرطه أن تدخل [من] على أسماء المقصورة كما في المثال.<sup>26</sup>

**تنبيه:** وشرح ابن عقيل أنها لا تتراد عند جمهور البصريين إلا بشرطين؛ أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة، والثاني أن يسبقها نفي أو شبهه أي نهي.<sup>27</sup>

## 2 - إلى

فمعنى [إلى] الأصلي هو انتهاء الغاية، إما الزمانية وإما المكانية. فالزمانية كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: 187)، والمكانية مثل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الإسراء: 1).<sup>28</sup>

وأما معانيها الفرعية

<sup>25</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 335.

<sup>26</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 137.

<sup>27</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع السابق، ص. 9.

<sup>28</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 96.

- (1) المصاحبة أو المعية، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (الصف: 14). وقال ابن هشام: "وذلك إذا ضمنت شيئاً إلى آخر".<sup>29</sup>
- (2) التبيين، وهي المبنية لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ رَبِّ آلَسْجُنْ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ (اليوسف: 33).<sup>30</sup>
- (3) مرادفة اللام، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ (النمل: 33)، أي لك.<sup>31</sup>
- (4) موافقة [في]، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (الأنعام: 12)، أي فيه.<sup>32</sup>
- (5) بمعنى [من]، أي للابتداء، كقول الشاعر:<sup>33</sup>

3 - حتى

<sup>34</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع السابق، ص. 333

<sup>35</sup> البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين (89/2). وأدب الكاتب (ص. 512)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (97/1)، وشرح الأسموني (214)

<sup>36</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع السابق، ص. 333

<sup>37</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع السابق، ص. 334. وهي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد، انظر تفسير البحر المحيط (422/5).

<sup>38</sup> أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الجزء الخامس، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1993، ص. 422

<sup>29</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 96

<sup>30</sup> محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المجلد الثالث، ط 7، دمشق، دار ابن كثير، 1999، ص. 527

<sup>31</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمش الدين، الجزء الثاني، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998، ص. 332

<sup>32</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع السابق، ص. 332

<sup>33</sup> البيت لأبي محمد وأنشد لعمر بن أحمد، وفي أدب الكاتب أنه لابن أحمد (511)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (97/1)، وشرح الأسموني (214/2)

ف [حتى] ترادف [إلى] في الأصل، أي

لانتهاه الغاية، كقوله جل اسمه: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ

عَنكَفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ (طه: 91).<sup>39</sup>

و ثم يتفرع ذلك المعنى إلى عدة معاني منها:

(1) مرادفة [أي]، أي للتعليل، نحو: [أسلمت

حتى أدخل الجنة].<sup>40</sup>

(2) موافقة [إلا]، أي للاستثناء، نقل السيوطي

عن ابن هشام الخضراوي أنه كقول صلى الله

عليه وسلم: ﴿ كل مولود يولد على الفطرة

حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه ﴾.<sup>41</sup>

تنبيه: لا تجر [حتى] إلا ما كان آخرًا أو متصلاً

بالآخر، فالأول نحو: [سرت حتى آخر الليل]،

و[أكلت السمكة حتى رأسها]. والثاني كقوله جل

اسمه: ﴿ سَلَّمْتُ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (القدر: 5).<sup>42</sup>

4 - خلا، وهي للاستثناء، نحو: خرج القوم خلا

زيد.

5 - حاشا، كذلك للاستثناء، نحو: قام القوم حاشا

زيد.

6 - عدا، وهي أيضاً للاستثناء، نحو: قام القوم عدا

زيد.

<sup>39</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 300

<sup>40</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 300

<sup>41</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 301. الحديث رواه الطبراني من رواية

الأسود بن سريع في المعجم الكبير (1/284-285).

<sup>42</sup> محمد الحضري، المرجع السابق، ص. 230

تنبيه: تكون [خلا] و[عدا] حرفين كما تكونان

فعلين وكلاهما للاستثناء. وذلك إذا لم تتقدم

[ما] عليهما، فإذا تقدمت عليهما تعين النصب.<sup>43</sup>

وقال الأنباري: "لأن [ما] إذا دخلت عليهما

كانا معها بمنزلة المصدر، وإذا كانا بمنزلة المصدر

انتفت عنهما الحرفية ووجبت لهما الفعلية، وكان

فيهما ضمير الفاعل، فكان ما بعدهما منصوباً.<sup>44</sup>

وأما [حاشا] فذهب سيبويه ومن تابعه من

البصريين إلى أنه حرف جر وليس بفعل،

والدليل على ذلك أنه لو كان فعلاً لجاز أن

يدخل عليه [ما] كما تدخل على الأفعال.<sup>45</sup>

وذهب ابن مالك أنها بمنزلة [خلا] و[عدا]،

وإن لا تجوز مصاحبتهما ب[ما] خلافاً لها.<sup>46</sup>

7 - في

تفيد [في] الوعاء أي الظرفية، نحو: [هو في

الجراب]، لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له.<sup>47</sup> وذلك

معناها الأصلي. ولها أيضاً معانٍ أخرى فرعية وهي:

<sup>43</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، الجزء الثاني،

المرجع السابق، ص. 104

<sup>44</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري،

أسرار العربية، المرجع السابق، ص. 118

<sup>45</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري،

أسرار العربية، المرجع السابق، ص. 120

<sup>46</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية

ابن مالك، ط 3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1428هـ -

2007م، ص. 28

<sup>47</sup> سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، المرجع

السابق، ص. 226

- (1) معنى [مع]، أي للمصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْجُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾ (النمل: 12).<sup>48</sup>
- (2) معنى [عند]، كقوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَتْ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ ﴾ (الشعراء: 18).<sup>49</sup>
- (3) التعليل، كقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ ﴾ (يوسف: 32).<sup>50</sup>
- (4) معنى [على]، كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ ﴾ (يونس: 229)، بدليل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ ﴾ (المؤمنون: 28).<sup>51</sup>
- (5) معنى [إلى]، أي لانتهاؤ الغاية، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ (النساء: 97).<sup>52</sup>
- (6) البيان، ك[من] البيانية، كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ ﴾ (النحل: 89).<sup>53</sup>
- (7) المقايسة، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، كقوله تعالى: ﴿ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (التوبة: 38).<sup>54</sup>
- (8) معنى [بعد]، كقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهَنٍ وَفَصَلِّهٖ فِي عَامَيْنِ ﴾ (لقمان: 14)، أي بعد عامين.<sup>55</sup>
- (9) الزائدة؛ إما للتعويض، وقال ابن هشام: "وهي الزائدة عوضاً من [في] أخرى محذوفة، كقولك: [ضربت فيمن رغبت]، أصله: [ضربت من رغبت فيه]". ونسبه إلى ابن مالك وحده.<sup>56</sup> وإما للتوكيد، وهي الزائدة مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ آرَكَبُوا فِيهَا ﴾ (هود: 41).<sup>57</sup>

<sup>48</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،

البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الرابع، القاهرة، مكتبة دار التراث، (د ت)، ص.

302

<sup>49</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 302

<sup>50</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،

المرجع السابق، ص. 302

<sup>51</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 303

<sup>52</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 303

<sup>53</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 303

<sup>54</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 303

<sup>55</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 303

<sup>56</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 188

<sup>57</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 303



16)، بدليل قوله: ﴿ فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ

يُتَقَبَّلَ مِنَ الْآخَرِ ﴾ (المائدة: 27).<sup>63</sup>

(6) مرادفة الباء للاستعانة، نحو قول العرب:

[رمىت عن القوس]، وقال ابن ملك: "كما

يقولون: [رمىت بالقوس]"<sup>64</sup>.

(7) البدل، كقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿

صومي عن أمك ﴾.<sup>65</sup>

(8) الزيادة، وهي للتعويض من أخرى محذوفة،

كقول الشاعر:<sup>66</sup>

[أُتْجِرُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهَا حَامُهَا ### فَهَلَّا الَّتِي

عن بين جنبيك تدفع]

## 9 - على

أصلاً أن حرف [على] يدل على

الاستعلاء، إما الحقيقي نحو: [هذا على ظهر

الجل]. وإما المجازي: [مررت عليه]، أي على

مكانه.<sup>67</sup> وقد يأتي بمعانٍ أخرى كثيرة وهي:

تكون [عن] في الأصل بمعنى المجاوزة، نحو:

[أطعمه عن جوع]، أي جعل الجوع منصرفاً تاركاً له

قد جاوزه.<sup>58</sup> وتارة تأتي بعدة معانٍ أخرى منها:

(1) مرادفة [بعد]، نحو قوله جل اسمه: ﴿ قَالَ عَمَّا

قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ (المؤمنون: 40)، أي حالاً

بعد حال.<sup>59</sup>

(2) موافقة [على]، أي للاستعلاء، نحو قوله جل

الله: ﴿ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَفْسِهِ ﴾

(محمد: 38).<sup>60</sup>

(3) التعليل، نحو قوله جل اسمه: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي

ءِ الْهَيْتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ (هود: 53).<sup>61</sup>

(4) موافقة [في]، أي للظرفية، كقول الشاعر:<sup>62</sup>

[وآيس سرارة الحي حيث لقيتهم ### ولا تك

عن حمل الرباعة وانيا]

(5) موافقة [من]، نحو قوله جل اسمه: ﴿ أُولَئِكَ

الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَبِلُوا ﴾ (الأحقاف:

<sup>63</sup> جبال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 168

<sup>64</sup> جبال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، المرجع السابق، ص. 160

<sup>65</sup> جبال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 168. الحديث رواه البيهقي في سننه الصغرى

(136-135/2).

<sup>66</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص.

224. البيت بلا نسبة في شرح التسهيل (161/3)، مغني

اللبيب (168/1)، وهمع الهوامع (339/2).

<sup>67</sup> سيويوه أبو بشر عمرو بن عثمان، المرجع

السابق، ص. 231-2230

<sup>58</sup> سيويوه أبو بشر عمرو بن عثمان، المرجع

السابق، ص. 226

<sup>59</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص.

223

<sup>60</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص.

223

<sup>61</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص.

224

<sup>62</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص.

224. البيت بلا نسبة في مغني اللبيب (167/1)، وهمع

الهوامع (359/2).

- أبو حيان إلى أبي الحسن والفراء والفارسي، فقال: "ويشهد لهذا التوجيه قراءة أُبيّ: ﴿بأن لا أقول﴾، وضع مكان [على] الباء".<sup>74</sup>
- (7) الاستدراك والإضراب، نحو: [فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا يبأس من رحمة الله تعالى].<sup>75</sup>
- (8) التضمر، كقوله سبحانه: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: 286)، أي وعليها ما اكتسبت من شر.<sup>76</sup>
- (9) الزائدة للتعويض، كقول الشاعر:<sup>77</sup>  
[إن الكريم وأبيك يعتملُ ### إن لم يجد يوماً  
على من يتكلُ]  
أي من يتكل عليه، فحذف [عليه] وزاد على قبل الموصول تعويضاً له.<sup>78</sup> وقال ابن جني إنه على مذهب الخليل.<sup>79</sup>

10 -مذ

- <sup>74</sup> أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، المرجع السابق، ص. 356
- <sup>75</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 164
- <sup>76</sup> سعد الدين التفتازاني، المرجع السابق، ص. 532
- <sup>77</sup> البيت بلا نسبة في الخصائص (292/2)، وهمع الهوامع (339/2)، وشرح الأشموني (22/2).
- <sup>78</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 164
- <sup>79</sup> أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق الشرييني شريدة، الجزء الثاني، القاهرة، دار الحديث، 2007، ص. 292

- (1) معنى [مع]، أي للمصاحبة، كقوله سبحانه: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ (البقرة: 177).<sup>68</sup>
- (2) معنى [عن]، أي للمجازرة، كقول الشاعر:<sup>69</sup>  
[إذا رضيث علي بنو قشيرٍ ### لعمُر الله  
أعجبي رضاها]  
(3) معنى اللام التي جاءت للتعليل، كقوله سبحانه: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ﴾ (الحج: 37)، أي لهديته إياكم.<sup>70</sup>
- (4) معنى [في]، أي للظرفية، كقوله سبحانه: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ﴾ (القصص: 15).<sup>71</sup>
- (5) موافقة [من]، كقوله سبحانه: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (المطففين: 2)، المعنى من أزواجهم ومن الناس.<sup>72</sup>
- (6) موافقة الباء، كقوله سبحانه: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (الأعراف: 105).<sup>73</sup> نسبه

- <sup>68</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع السابق، ص. 284
- <sup>69</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 163. البيت للتخفيف الغفيلي في أدب الكاتب (507)، وبلا نسبة في الخصائص (298/2)، وشرح الأشموني (222/2).
- <sup>70</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع السابق، ص. 284
- <sup>71</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 164
- <sup>72</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 164-165
- <sup>73</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع السابق، ص. 356

تفيد [مذ] معنى [في]، أي الظرفية، وهي

إذا دخل على أسماء الزمان في معنى الحاضر، نحو:

[ما رأيته مذ يومنا].<sup>80</sup> وهذا هو معناها الأصلي. وقد

تأتي بالمعاني الأخرى التالية:

(1) معنى [من]، أي لابتداء الغاية، إن كان الزمان

ماضياً، نحو: [ما رأيته مذ يوم الجمعة].<sup>81</sup>

(2) معنى [من] و[إلى] معاً، إن كان الزمان

معدوداً، نحو: [ما رأيته مذ ثلاثة أيام]،<sup>82</sup> أي

من بدايتها إلى نهايتها.

11 -مذ، وهي ك[مذ] معنى وإعراباً.

تنبيه: تكون [مذ] و[مذ] اسمين كما تكونان

حرفين، وشرح الأنباري إلا أن الأغلب على

[مذ] الاسمية، لأن [مذ] دخلها الحذف،

والأصل فيها [مذ] فحذفت النون منها،

والحذف إنما يكون في الأسماء.<sup>83</sup> فأما كونها

اسمين فيعرب ما بعدهما خبراً لهما، نحو: [ما

رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة].<sup>84</sup> وزاد الحضري

شروطاً للزمان المجرور بهما وهي أن يكون

متعيناً لا مبهماً ك[مذ زمن]، ويكون ماضياً

أو حالاً لا مستقبلاً ك[مذ غد]، ومتصرفاً لا

مبنيّاً ك[مذ سحر].<sup>85</sup>

12 -رب، نحو: [رب رجل أكرمه]. وشرطها ألا

تعمل إلا في نكرة، ولها صدر الكلام لمضارعها

حرف النفي.<sup>86</sup> وذهب سيويوه إلى أنها بمنزلة

[كم] للتكثير، حيث قال: "واعلم أن [كم] في

الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه [رب]، لأن

المعنى واحد، إلا أن [كم] اسم و[رب] غير اسم

بمنزلة [من]"،<sup>87</sup> ووافقه ابن مالك وشرح أن

الدليل عليه صلاح دخول [كم] في كل موضع

وقعت فيه بلا نادر.<sup>88</sup> وزعم الأنباري أنها

للتقليل، والدليل عليه كونها في صدر الكلام،

لأن تقليل الشيء يقارب نفيه فتشبه حروف

النفي، وحروف النفي لها صدر الكلام.<sup>89</sup>

ورأى ابن هشام والسيوطي أنها للتكثير كثيراً

وللتقليل قليلاً.<sup>90</sup>

13 -اللام

<sup>85</sup> محمد الحضري، المرجع السابق، ص. 233

<sup>86</sup> علي بن عيسى الرماني، المرجع السابق، ص.

121

<sup>87</sup> سيويوه أبو بشر عمرو بن عثمان، الجزء الثاني،

المرجع السابق، ص. 161

<sup>88</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، المرجع السابق، ص. 144

<sup>89</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري،

أسرار العربية، المرجع السابق، ص. 144

<sup>90</sup> انظر مغني اللبيب ( 153/1)، وهمع الهوامع

(348-347).

<sup>80</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع

السابق، ص. 6

<sup>81</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع

السابق، ص. 6

<sup>82</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 168

<sup>83</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري،

أسرار العربية، المرجع السابق، ص. 147

<sup>84</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع

السابق، ص. 15

واللام تكون بمعنى الملك وشبهه، فالأول نحو: [المال لزيد]. والثاني: [أدوم لك ما تدوم لي].<sup>91</sup> وهناك معانيها الأخرى الفرعية وهي:

(1) الاختصاص، كقوله جل اسمه: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا

شَيْخًا كَبِيرًا﴾ (يوسف: 78).<sup>92</sup> وقد سماها ابن

مالك لام النسب، نحو: [زيد عم، ولعمرو خال].<sup>93</sup>

(2) الاستحقاق، كقوله جل اسمه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة: 2).<sup>94</sup>

تنبيه: أن الفرق بين لام الملك ولام الاستحقاق أن

الأولى واقعة بين ذاتين أو عينين، بينما كانت لام

الاستحقاق كما ذهب إليه ابن هشام والسيوطي

واقعة بين معنى وذات.<sup>95</sup> وزاد ذلك الزركشي قائلاً:

"إن الملك لما حصل وثبت، وهذا لما لم يحصل بعد،

ولكن في حكم الحاصل، من حيث ما قد

استحقق".<sup>96</sup> وأما الفرق بين لام الملك ولام

الاختصاص أن لام الاختصاص ليست لحاصل

ولكن في حكم الحاصل، من حيث ما قد اختص به،

وذلك مما تقع بين ذاتين. وأضاف السيوطي عليه أن

الاستحقاق أخص من الاختصاص إذ هو شهدت

به العادة، وقد يختص الشيء بالشيء من غير شهادة

عادة، إذ ليس من لازم البشر أن يكون له ولد.<sup>97</sup>

(3) التملك وشبهه، فالأول نحو: [وهبت لزيد

ديناراً]. والثاني كقوله جل اسمه: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ

لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ

أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ (النحل: 72).<sup>98</sup>

(4) التبليغ، وهي الجارة اسم سامع قول أو في

معناه، نحو: [قلت له، وبينت له، وفسرت

له]. وذهب ابن مالك إلى أن [شكر]

[ونصح] وإن كانا قد يستغنيان عن اللام

ولكن المختار تعديتها باللام، واستشهد ذلك

بقوله جل اسمه: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾

(البقرة: 152)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ وَأَعَلِّمْ

مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: 62).<sup>99</sup>

(5) التبيين، إما المبينة لصاحب معناها وهي واقعة

بين أساء الفعل والمصادر التي تشبهها، كقوله

جل اسمه: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾

<sup>97</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 366

<sup>98</sup> جلال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، المرجع السابق، ص. 144

<sup>99</sup> جلال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، المرجع السابق، ص. 145

<sup>91</sup> جلال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، المرجع السابق، ص. 176-177

<sup>92</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 366

<sup>93</sup> جلال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، المرجع السابق، ص. 144

<sup>94</sup> جلال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 226

<sup>95</sup> انظر مغني اللبيب ( 226/1)، وهمع الهوامع

(366/2).

<sup>96</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المرجع

السابق، ص. 349

(المؤمنون: 36)، وإما المبينة لمفعولية مصحوبها بعد

فعل تعجب أو تفضيل من حب أو بغض،

كقوله جل اسمه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾

(البقرة: 165)، وهذا على عكس [إلى] التبيينية.

وضابطها أنها قد تبين فاعلية مصحوبها إذا

كانت الفاعلية غير ملتبسة بمفعولية، وكذلك

على العكس، كما شرحه ابن هشام.<sup>100</sup>

(6) التعجب،<sup>101</sup> إما مع القسم، وهي الداخلة على

اسم الله تعالى، نحو:<sup>102</sup>

[لله يبقى على الأيام ذو حَيِّدٍ ### بِمُشْمَخِرٍ

به الظَّيَّانُ وَالْأَسْ]

أو مجرداً عنه، وهي المستعملة للنداء، كقول

الشاعر:<sup>103</sup>

[فيا لك من ليل كأن نجومه ### بكل مُغار

القتل شُدَّتْ يَدْبُل]

(7) بمعنى [عند]، نحو: [كتب لحمس خلون].<sup>104</sup>

(8) الصيرورة، وتسمى لام العاقبة، كقوله جل

اسمه: ﴿فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ

عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (التقص: 8). ونسبها السيوطي إلى

الأخفش.<sup>105</sup>

(9) التعليل، وهي بمعنى [كي] إذا دخل على فعل،

كقوله جل اسمه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ

بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (النساء: 105)، وبمعنى

[من أجل] إذا دخل على اسم، كقوله جل

اسمه: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العاديات: 8)،

ونحو: [فعلت ذلك لك] أي من أجلك.<sup>106</sup>

(10) معنى [إلى]، كقول جل اسمه: ﴿كُلُّ نَجْرِي

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (الرعد: 2).<sup>107</sup>

(11) موافقة [على]، كقوله جل اسمه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ

لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ (البراء: 107).<sup>108</sup>

(12) معنى [من]، كقول الشاعر:<sup>109</sup>

[لنا الفضل في الدنيا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ### ونحن

لكم يوم القيامة أَفْضَلُ]

<sup>105</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 368

<sup>106</sup> عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب،

المرجع السابق، ص. 519

<sup>107</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 147

<sup>108</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 147

<sup>109</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 148. البيت لجرير

بن عطية بن الخطفي في ديوانه (143).

<sup>100</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 237

<sup>101</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 366

<sup>102</sup> البيت بلا نسبة في الخصائص ( 292/1)،

ومغني اللبيب (232/1).

<sup>103</sup> البيت بلا نسبة في مغني اللبيب

(232/1)، والمعجم الوسيط (845/2).

<sup>104</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 368

- (13) معنى [مع]، كقول الشاعر:<sup>110</sup>  
 [فلما تفرقنا كأني مالكا### لطول اجتماع لم  
 نَبْتُ لَيْلَةً مَعًا]
- (14) معنى [في]، كقول جل اسمه: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ  
 الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (الأنبياء: 47).<sup>111</sup>
- (15) معنى [عن]، كقوله جل اسمه: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (الأحقاف: 11)، أي عنهم.  
 ونسبها السيوطي إلى ابن حاجب، وشرح أنها  
 من باب الحكاية عند ابن الصائغ، ومن باب  
 التعليل عند ابن مالك، والتبليغ عند طائفة.<sup>112</sup>
- (16) معنى [بعد]، كقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿  
 صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُيِّ  
 عليكم فأكلوا عدة شعبان ثلاثين ﴾.<sup>113</sup>
- (17) الانتفاع، كقوله جل اسمه: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ  
 وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (البقرة: 286)، أي لها ما  
 كسبت من خير.<sup>114</sup>
- (18) التعدية، كقوله جل اسمه: ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
 وَبِئْسَ مَا يَشَاءُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (مريم: 5).<sup>115</sup> ولم يذكره ابن مالك في شرح  
 التسهيل. وبين ابن هشام أن اللام في الآية  
 من ضمن شرح ابن مالك فيه لشبه التمليك،  
 وقال: "والأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو:  
 [ما أضرب زيدا لعمر، وما أحبه لبكر]."<sup>116</sup>
- (19) الزائدة، وهي نوعان؛ الأول: للتقوية، وهي  
 مقوية لعامل ضعف بالتأخير، كقوله جل اسمه:  
 ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّيَاسَةِ تَعْبُرُونَ ﴾ (يوسف: 43). أو  
 بكونه فرعا، كقوله جل اسمه: ﴿ فَعَالَ لِمَا  
 يُرِيدُ ﴾ (البروج: 16). وشرح ابن مالك ألا يفعل  
 ذلك إلا بمتعد إلى واحد.<sup>117</sup> وقال الزركشي إنها  
 أي اللام الزائدة للتقوية من باب التعدية.<sup>118</sup>

<sup>114</sup> سعد الدين التفتازاني، المرجع السابق، ص.

532

<sup>115</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريري،

الجزء الثاني، ط 1، مكة المكرمة، دار المأمون للتراث،

1982، ص. 802

<sup>116</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 232

<sup>117</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 148

<sup>118</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،

المرجع السابق، ص. 343

<sup>110</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 369. البيت لمتمم بن نويرة في أدب الكاتب

(519).

<sup>111</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 370

<sup>112</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 370

<sup>113</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 370. الحديث رواه البخاري في صحيحه

(362)، ومسلم في صحيحه (420)، ولفظه: "فإن غُيِّ

عليكم فأكلوا العدد".

والثاني: للتوكيد، وهي الزائدة بين المتضايين، نحو: [لا أبا لزيد، ولا أخا له].<sup>119</sup> وسأها ابن هشام اللام المقحمة، وهي المعترضة بين المتضايين، وذلك في قولهم: [يا بؤس للحرب]، والأصل يا بؤس الحرب، فأقحمت تقوية للاختصاص.<sup>120</sup> أو الزائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله، كقوله جل اسمه: ﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ﴾ (الغل: 72)،<sup>121</sup> وجعلها ابن مالك في الآية للتقوية ساعية لا قياسية كما في السابقين.<sup>122</sup> وزعم ابن هشام أنها من باب التضمين، لتضمن [ردف] معنى [اقترب]،<sup>123</sup> وكان يضم اللام للتقوية كما سبق في هذا المعنى أي للتوكيد.<sup>124</sup>

14 كي، وهي تساوي لام التعليل في الجر،

وشرطها أن يدخل على [أن] المصدرية و[ما]

المصدرية والاستفهامية.<sup>125</sup> فالأول كقول الشاعر:<sup>126</sup>  
[قالت أكل الناس أصبحت مانحا ### لسانك  
كَيْمًا أَنْ تَعُرَّ وَتَحَدَّعًا]  
والثاني كقوله:<sup>127</sup>

[إذا أنت لم تنفع فضرر فإنما ### يراد الفتى كَيْمًا  
يُضَرُّ وَنَفَعًا]

والثالث نحو: [كي م جئت؟] <sup>128</sup> وذلك

مذهب البصريين، وأما الكوفيون ذهبوا إلى أنها لا تكون إلا حرف نصب. وشرح الأنباري أن الدليل على أنها تكون حرف جر دخولها على [ما] الاستفهامية كدخول بقية حروف الجر عليها، كقولهم: [كَيْمَه] كما يقولون: [لَيْمَه]، فحذفت الألف منها وزيدت هاء

السكت صيانة للحركة عن الحذف، وإنما أَلَفَهَا لا تحذف إلا إذا تكون استفهامية.<sup>129</sup>

<sup>125</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 148-149

<sup>126</sup> البيت لمحمد بن ثور الهلالي في مفتاح العلوم (171-172)، ولحسان في خزنة الأدب (481/8).

<sup>127</sup> البيت لقيس الخطيم في كتاب الصناعيتين (248) ونصه: "يرجى الفتى كَيْمًا يضرب وينفعًا"، وبلا نسبة في مغني اللبيب (201/1) ونصه: [يرجى الفتى كَيْمًا يضرب وينفعًا]، وحاشية الخضري (226/1، 110/2) ونصه كالنص في المغني.

<sup>128</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 148-149

<sup>129</sup> عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري،

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين

والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الجزء

الثاني، القاهرة، دار الطلائع، 2009، ص. 120-121

<sup>119</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 370

<sup>120</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 233

<sup>121</sup> جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، المرجع

السابق، ص. 371

<sup>122</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 148

<sup>123</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 232

<sup>124</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص.

234

[ما] الزائدة، كحكاية سيويه: <sup>135</sup> [كما أنه لا يعلم ذلك فتجاوز الله عنه]. أو مقرونة بـ[ما] المصدرية، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ﴾ (البقرة: 198). وجعل ابن مالك [ما] في الآية الثانية زائدة كافة. <sup>136</sup>

(2) معنى [على]، كقول بعض العرب: [كخير]، في جواب من قال: [كيف أصبحت؟]، حكاة الفراء. <sup>137</sup>

(3) المبادرة، وذلك إذا اتصلت بـ[ما] المصدرية، نحو: [صلّ كما يدخل الوقت]. ونسبه ابن هشام لابن الحبتاز، ورأى أنه غريب جداً. <sup>138</sup>

(4) الزائدة، وهي للتوكيد، كقوله تعالى: ﴿يَدْرُؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: 11). <sup>139</sup>

وشرح ابن مالك أنها تزداد إذا أمن اللبس بكون الموضع غير صالح للتشبيه. <sup>140</sup>

## 18 - الباء

<sup>135</sup> سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان، الجزء الثالث، المرجع السابق، ص. 140

<sup>136</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 173

<sup>137</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 170

<sup>138</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 198

<sup>139</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 198

<sup>140</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 170

15 - الواو، وهي التي جاءت للقسم. وشرطها ألا يجوز ذكر فعل القسم معها، <sup>130</sup> نحو: [والله لأفعلن ذلك]. وبين الأنباري أنها تختص بدخولها على المظهر أي على الاسم الظاهر، بينما يجوز دخول الباء على المظهر والمضمر، لأنها فرع من الباء التي هي أصل أحرف القسم. وإنما حذف فعل القسم معها لكثرة الاستعمال. <sup>131</sup>

16 - التاء، وهي كالواو للقسم، إلا أنها اختصت بأسماء الله تعالى بخلاف الباء والواو. نحو: <sup>132</sup> [تالله لأفعلن]، و[ترت الكعبة]، و[تالرحمن]. وبين الأنباري أن اختصاصها بأسماء الله تعالى لأنها فرع من الواو التي هي فرع من الباء. <sup>133</sup>

## 17 - الكاف

تفيد الكاف في الأصل للتشبيه، نحو: [زيد كالبحر]. وقد تفيد معاني أخرى كما يلي:

(1) التعليل <sup>134</sup>، سواء كانت مجردة، كقوله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُونَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (التقص: 82)، أي أعجب، لأنه لا يفلاح الكافرون. أو مكفوفة بـ

<sup>130</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع السابق، ص. 7

<sup>131</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية، المرجع السابق، ص. 148-149

<sup>132</sup> بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المرجع السابق، ص. 7

<sup>133</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية، المرجع السابق، ص. 149

<sup>134</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 195



- الواسطة بين الفاعل ومفعوله، نحو: [بريت القلم بالسكين]<sup>144</sup>.
- (3) التعدية، وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً وأكثر تعدي الفعل القاصر، نحو: قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: 17)، وقرئ أذهب الله نورهم.<sup>145</sup>
- (4) القسم، نحو: [بالله لأخرجن]، وهي أصل حروف القسم.<sup>146</sup>
- (5) المقابلة، كقوله عز وجل: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 32). وقد سماها بعض النحاة باء التعويض.<sup>147</sup> وقال ابن مالك إنها الداخلة على الأثمان والأعواض.<sup>148</sup>
- (6) البديل، وهي التي يحسن في موضعها [بديل]، كقول رافع بن خديج رضي الله عنه: [ما يسرني أني شهدت بدار بالعقبة].<sup>149</sup>

- <sup>144</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص. 220
- <sup>145</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص. 220
- <sup>146</sup> علي بن عيسى الرماني، المرجع السابق، ص. 5
- <sup>147</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 125
- <sup>148</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 151
- <sup>149</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 151

تأتي الباء أصلاً بمعنى لإصاق، وهو معنى لا يفارقها، فهذا اقتصر عليه سيويه. والإصاق إما حقيقي وإما مجازي. فالحقيقي، نحو: [أمسكت بزيد]. والمجازي، نحو: [مررت بزيد]، أي أصقت مروري بمكان يقرب من زيد.<sup>141</sup> وأما معانيها الأخرى الفرعية هي:

- (1) الاستعانة، نحو: [كُتبت بالقلم].<sup>142</sup>
- (2) السببية والتعليل، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِظْلَمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ﴾ (النساء: 160). وفرق الأشموني بينهما، فيأتي بشاهد للتعليل كقوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُبِهِ﴾ (العنكبوت: 40). وكان الصبان يعترض عليه ويعد أن التعليل والسببية شيء واحد فينبغي إسقاطه كما في المغني وغيره وكما قاله أبو حيان والسيوطي وغيرهما.<sup>143</sup>

تنبيه: إن الفرق بين باء الاستعانة والسببية، كما قال الصبان: "أن باء السببية هي الداخلة على سبب الفعل، نحو: [مات بالجوع]، وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل أي

- <sup>141</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ص. 122
- <sup>142</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص. 220
- <sup>143</sup> محمد بن علي الصبان، المرجع السابق، ص. 220

- (7) الظرفية، كعنى [في]، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ (آل عمران: 123).<sup>150</sup>
- (8) المصاحبة، وهي التي يحسن في موضعها [مع] وتغني عنها وعن مصحوبها الحال، نحو: قوله جل شأنه: ﴿قِيلَ يَنْبُوحُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِنَّا﴾ (الهود: 48).<sup>151</sup> وتسمى أيضاً بآء الحال، كما قال الرماني: "وتكون حالاً، كقولك: [خرج بثيابه]، والمعنى خرج متكسياً".<sup>152</sup>
- (9) المجاوزة، أي معنى [عن]، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَسَقَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ (الفرقان: 59)، بدليل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ كَيْفَ جَاءَهُمْ نَبَأُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَقُلْ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأحزاب: 20).<sup>153</sup>
- (10) الاستعلاء، أي معنى [على]، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنٍ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ (آل عمران: 75)، أي عليه، بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ (يوسف: 63).<sup>154</sup>
- (11) الغاية، أي معنى [إلى]، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ الْمَسْجِدِ﴾ (يوسف: 100)، أي إلي.<sup>155</sup>
- (12) التبعية، أي معنى [من]، وفي التنزيل العزيز: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ (الإنسان: 6). وأسند ابن هشام إلى الأصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك.<sup>156</sup>
- (13) التوكيد، وهي الزائدة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الفتح: 28).<sup>157</sup>
- 19 لعل، وهي الجارة في لغة بني عقيل، وروى أبو زيد عن بني عقيل:<sup>158</sup>  
لعل الله يمكنني عليها ### جهاراً من زهير وأسيد]
- وحتى الجر بها أيضاً الفراء وغيره.<sup>159</sup>
- 20 متى، وهي الجارة في لغة بني هذيل، نحو قولهم: [أخرجها متى كمه]، أي من كمه.<sup>160</sup>

<sup>155</sup> جلال الدين السيوطي، هم الهوامع، المرجع

السابق، ص. 335

<sup>156</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 126

<sup>157</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،

المرجع السابق، ص. 252

<sup>158</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

الكافية الشافية، المرجع السابق، ص. 783

<sup>159</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 186

<sup>160</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 186

<sup>150</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 125

<sup>151</sup> جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

شرح التسهيل، المرجع السابق، ص. 150

<sup>152</sup> علي بن عيسى الرماني، المرجع السابق، ص.

5

<sup>153</sup> جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المرجع

السابق، ص. 125

<sup>154</sup> جلال الدين السيوطي، هم الهوامع، المرجع

السابق، ص. 337

## ج . الخاتمة

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، شرح

التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد

بدوي المختون، ط 1، جيزة، هجر، 1990.

سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبد

السلام محمد هارون، ط 2، القاهرة، مكتبة

الخانجي، 1982.

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار

العربية، تحقيق محمد حسين شمش الدين، ط

2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2010.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري،

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين

البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد، القاهرة، دار الطلائع، 2009.

محمد الحضري، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك، إندونيسيا، الحرمين، (د

ت).

محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح

الأشموني على ألفية ابن مالك، إندونيسيا،

الحرمين، (د ت).

إن ثروة اللغة العربية الهائلة تميزها عن سائر لغات العالم. ومن تلك الثروة أن الكلمة المفردة تنزل منزلة عدة الكلمات الأخرى حيث أن تلك الكلمة تتصف بمعانٍ كثيرة غير معناه الأصلي فتسمى كلمة مشتركة، بينما كانت عدة الكلمات تحل محل الكلمة المفردة حيث أن تلك الكلمات العديدة تكون بمعنى واحد فتسمى كلمات مترادفة.

ولأجل ذلك، عند نريد أن نسيطر على

حروف الجر التي هي إحدى الكلمات المشتركة في

اللغة العربية، فلا بد لنا أن نلّم بالمعاني التي قد تأتي

بها في كثير من الأحيان وفقاً لما يقتضيهما في الكلام أو

الجملة. حتى لا نعتبر أن لها معنى واحداً فقط فنقع

علي فهمها في الخطأ.

## أهم المصادر والمراجع

جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع

الجوامع، تحقيق أحمد شمش الدين، ط 1،

بيروت، دار الكتب العلمية، 1998.

جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن

كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحميد، القاهرة، دار الطلائع، 2005.